جامعة واسط
مجلـــة كليـــة التربيـــة

العـــــدد الثاني والأربعون
الجزء الأول / شباط / ٢٠٢١

تحليل جغرافي لمدارس التعليم المتوسط في مركز قضاء العزيزية

م.د. محمد كريم جنيط
وزارة التربية / مديرية تربية واسط
mohammedkareemsh27@gmail.com

المستخلص

يهدف البحث الى دراسة واقع مدارس التعليم المتوسط في مركز قضاء العزيزية وتقييم كفاءة المؤشرات التعليمية وفق المعايير التخطيطية المحلية للوصول الى واقع التعليم، وهل أخذ بتلك المعايير أم إن العملية تجري بأساليب وطرق تمثل الواقع والتصرف بالموجود من المؤشرات التربوية سواءً كانت كفوءة أم غير كفوءة التي اعتمدها البحث في المرحلة المعاصرة للعام الدراسي (٢٠١٩-٢٠٢٠) .

توصل البحث الى أهم النتائج هو العجز الكبير في عدد الأبنية المدرسية لكلا القطاعين وبالتالي زيادة عدد الطلاب في المدرسة الواحدة وكذلك تباين الكفاءة بالنسبة لمعدل عدد الطلاب في البناية الواحدة ، فضلاً عن معدل عدد الطلاب في الشعبة الواحدة، وزيادة معدل المدرس الواحد من الطلاب والذي كان نتيجة لعجز عدد أعضاء الهيئة التدريسية عن العدد المطلوب والتي بلغت بنسبة عجز (١٩,٥%) (٨,٨%) في القطاعين الأول والثاني على التوالي .

الكلمات المفتاحية: مدارس التعليم المتوسط، العزيزية، كفاءة المؤشرات، المعايير التخطيطية.

Intermediate education schools in Al- Aziziya district center analysis Geographical

Dr. Mohammed Kareem Jnait
Ministry of Education - Education Directorate Wasit
mohammedkareemsh27@gmail.com

Abstract

The research aims to study the of the reality of Intermediate education schools in the district Aziziya center, and evaluate educational indicators efficiency according to the local planning standards to reach the reality of education, and was it taken by these standards? Or is the process conducted by methods and methods that represent the reality and disposal of existing educational indicators, whether it is efficient or not efficient that the research adopted in Contemporary phase of the academic year 2019-2020.

The research achieved concluded the most important results it is the large deficit in the number of school buildings for both sectors, and thus an increase in the number of the students in one school, as well as a variation of efficiency in relation to the average number of the students in one building, as well as the average number of the students in one section and the increase the rate of one teacher share from the students Which was the result of an deficiency in the number of members of the teaching staff body than the required number, which amounted to an deficiency of (%19.5) and (%8.8) in the first and second sectors .

Key words: Intermediate education schools, Aziziya, the efficiency of indicators, schematic standards.

المقدمة

يمثل التعليم أحد العوامل الاساسية المحددة لعملية التنمية وهو يمارس تأثيره في العملية من خلال تأثيره في القدرات الانتاجية للقوى العاملة، إذ يعد التعليم القاعدة الاساسية التي تبنى عليها عملية تكوين مهارات وقدرات وامكانات اي شعب من الشعوب وتنمية تلك القدرات والمهارات يجري من خلال تنمية العنصر البشري، فالتعليم يزود القوى العاملة بالمهارات اللازمة لجعل اسهامها أكثر جدوى وفعالية وكلما كان ارتباط التعليم بتلبية احتياجات التنمية أكثر جدوى وفعالية كان نظام التعليم أكثر قدرة على خدمة المجتمع.إذ أن الاهتمام بالتعليم حق وواجب على الدولة من أن توفره لكل أفراد المجتمع، بل وواجب على كل ولي أمر أن يلتزم به وبذلك يتفق الحق مع الواجب (الهيتي، ١٩٧٦، ص١١). يأتي هذا الاهتمام بالتعليم لكونه أحد أهم الحاجات الأساسية للإنسان، فبوساطته يتم عطاء الإنسانية وحفظ الحضارة ونقلها وتطورها، وعن طريقه يتمكن الفرد من التكيف والانسجام مع المجتمعات والأفراد (متولي، ١٩٩٠، ص١٠). وأن سر اكتمال شخصية الإنسان الذي يسهم في تطور المجتمع هو الاهتمام بالجانب العلمي.

تصاغ مشكلة البحث من خلال طرح سؤال غير مجاب عليه سابقاً، وعليه فإن مشكلة الدراسة قد حددت بالسؤالين الآتيين:-

١- هل تتوزع الوظيفة التعليمية مكانياً بشكل مكافئ ومطابق للمعايير المحلية المستخدمة في هذا المجال؟

٢- هل كانت أعداد الأبنية والمدارس والشعب والطلبة والمدرسين مطابقة للمعايير المحددة لها؟

تتحدد فرضية البحث من خلال الصيغة الآتية :_

١- لم تتوزع الوظيفة التعليمية بشكل مكافئ ومطابق للمعايير المحلية المستخدمة.

٢- إن أعداد الأبنية والمدارس والشعب والطلبة والمدرسين غير مطابقة للمعايير المحددة لها.

تكمن أهمية الدراسة في فهم توزيعها وعلاقاتها وارتباطاتها المكانية وما تعانيه الوظيفة التعليمية (التعليم المتوسط) في مدينة العزيزية من قصور في الكفاية والكفاءة وعدم توازن التوزيع المكاني بما يؤثر على كفاءتها. ذلك أن اختيار الوظيفة التعليمية مجالاً للدراسة دون غيرها من الوظائف الأخرى، يعود لما لهذا النوع من أهمية ووزن نسبي في البيئة التعليمية في منطقة الدراسة، ويعد سوق العمل الفراغ التي ترفده الوظائف التعليمية بالكوادر ذات الخبرة والمهنية العالية.

يهدف البحث إلى دراسة العلاقة بين متغيرات الوظيفة التعليمية (أبنية، مدارس، شعب دراسية، طلاب، مدرسون) وما يترتب عليها من زيادة في أعداد الطلاب وانعكاسات ذلك على مستوى الكفاية وتوازن التوزيع المكاني حسب الأحياء السكنية والقطاعات وما مقدار حاجة القضاء من هذه الوظيفة حالياً وصولاً إلى الإسهام في رفد الدوائر الحكومية من خلال تقديم اقتراحات علها تساعد على التخطيط والمعالجة لأوضاع الوظيفة التعليمية في مدينة العزيزية خلال المرحلة المعاصرة.

تتمثل الحدود الزمانية بالعام الدراسي (٢٠١٩/٢٠٢٠م) باعتباره السنة التي تم فيها جمع البيانات. وتمثلت الحدود المكانية للبحث بمنطقة الدراسة (مركز قضاء العزيزية) الذي يقع بعده المكاني فلكياً بين دائرتي عرض (٥٣ ̄ ٣٢°– ٥٥ ̄ ٣٢°) شمالاً، وبين خطي طول(٢٣ ̄ ٤٥°–٥٢ ̄ ٤٥°) شرقاً، ويكون قضاء العزيزية في محافظة واسط الذي يمثل القسم الشمالي من السهل الرسوبي، الخريطة (١). إذ تعد محافظة ديالى حده الشمالي، وتحده محافظة بغداد من جهة الشمال الغربي، ويحده قضاء الصويرة من الغرب، ويحده نهر دجلة من الجنوب الغربي في حين تحده ناحية جصان من الشرق، ويحده من الجنوب والجنوب الشرقي قضاء النعمانية، يتكون قضاء العزيزية من (١٨) حياً سكنياً تبلغ مساحته (١٠) كم٢(مديرية بلدية العزيزية،٢٠٢٠) ضمن التصميم الأساس للقضاء لعام٢٠٢٠. من مساحة محافظة واسط الكلية البالغة (١٧١٥٣) كم٢، وشكل ما يعادل (٠,٠٥٨%) من مساحة واسط الكلية، يضم (٥٥٨٨٦) نسمة (مديرية بلدية العزيزية، ٢٠٢٠)، الذين يتوزعون جغرافياً على قطاعين سكنيين. تمثلت الحدود القطاعية بقطاعي مركز القضاء على مستوى مدارس التعليم المتوسط.

اعتمدت منهجية البحث على المناهج الوظيفي والوصفي والكمي (التحليلي) باستخدام التقنيات الإحصائية في قياس كفاءة التوزيع المكاني للمدارس (كالمعدل وقرينة الجار الأقرب) لبيان نمط التوزيع المكاني.

تضمن البحث محورين تناول المحور الأول التوزيع الجغرافي لمدارس التعليم المتوسط ضمن القطاعين الذي تم تحديدهما وفق توجه الطلاب الى مدارس القطاع وبالتالي توصلنا الى تحديد نمط التوزيع الجغرافي باستخدام قرينة الجار الأقرب، أما المحور الثاني فقد تناول تقييم كفاءة المعايير التخطيطية لمدارس التعليم المتوسط وفق المعايير المحلية المستخدمة والمتمثلة بأعداد الأبنية والمدارس وعدد الطلاب ومعدلهم في البناية الواحدة وللمدرس الواحد وفي الشعبة الواحدة .

الخريطة (١)
موضع وموقع مدينة العزيزية بالنسبة لقضاء العزيزية ومحافظة واسط والعراق

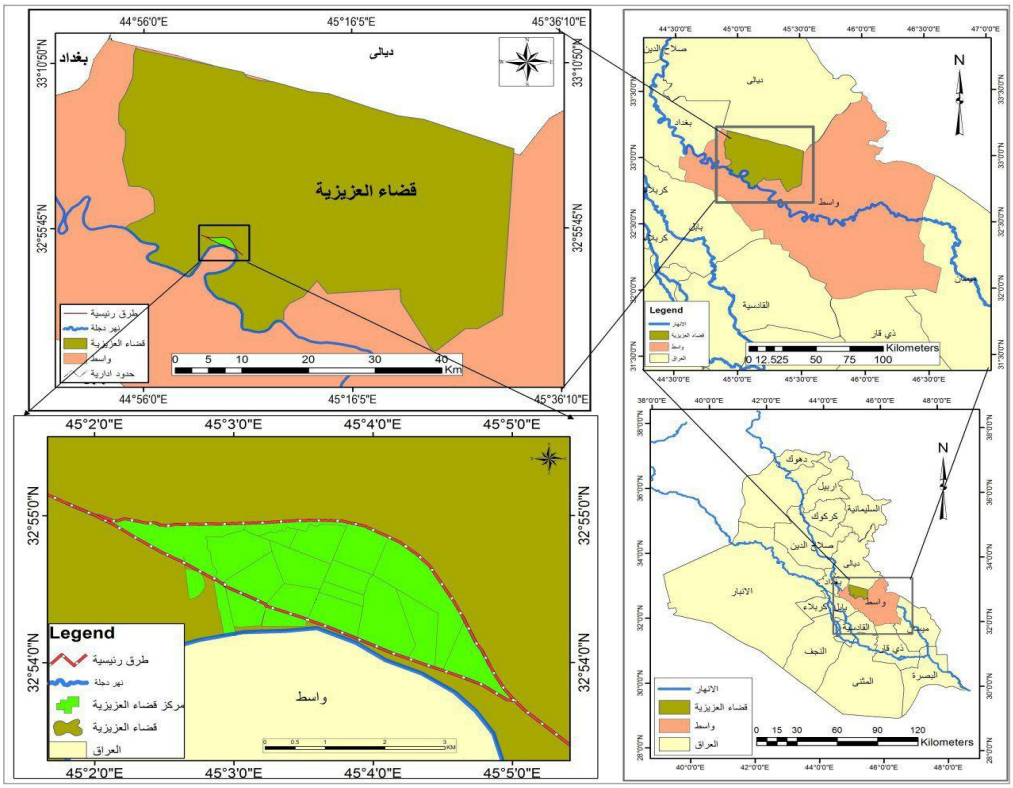

المصدر: بالاعتماد على:-

١ -الهيئة العامة للمساحة، خريطة محافظة واسط الادارية بمقياس ١:٢٥٠٠٠٠، ٢٠٠٧.

٢ - خريطة تحديث التصميم الاساس لمدينة العزيزية لعام ٢٠٢٠.

المحور الأول : التوزيع الجغرافي لمدارس التعليم المتوسط في مركز قضاء العزيزية

يهتم علم الجغرافية بتفسير التباين المكاني للظاهرة في الحيز المكاني، مما يتطلب من استخدام بعض الأساليب الإحصائية (طعماس،١٩٩٧، ص١٧٥) فالإحصاء أحد الأسس التي يعتمدها الجغرافي في دراسته لأية ظاهرة سواءً الطبيعية أم البشرية، إذ لا غنى للجغرافي عن استخدام الإحصاء خصوصاً وأنه معني بالأرقام في أي حقل من الحقول، وإنَّ هذه الأرقام قابلة للتحليل والتفسير وذات علاقة رياضية فيها (العمر وأحمد،١٩٨٢، ص١١٩)، اضافةً الى استخدام طرائق القياس الكمية فعند دراسة ظاهرة معينة وللتعرف على نمط توزيعها الجغرافي بهدف اكتشاف طبيعة العلاقة بين مواضع توزيعها المكاني، فإن هذه العلاقة لا يمكن تحديدها دون اللجوء إلى الأساليب الكمية لتحليل نوعها وتحديد قوتها قبل الانتقال إلى تفسير سبب ظهور هذه العلاقة المكانية وحتى التنبؤ بشكل توزيعها في المستقبل(البياتي، ١٩٩١، ص٢٦٤)، فضلا عن تمثيل هذه الظاهرة على خريطة يرسمها الباحث الجغرافي، إذ تعبر الخريطة عن مفاهيم وتطورات وتعتبر صورة من صور المعرفة الواضحة التي يمكن الاعتماد عليها كمصدر من مصادر المعرفة، الأمر الذي جعل الجغرافيين يعتنون بدراستها.

إن توزيع مؤسسات التعليم المتوسط في مدينة العزيزية متباين تبعاً لعدة عوامل أهمها، عامل حجم السكان وكثافتهم ومدى كفاءة المدارس المتوسطة لاستقبال الطلاب وعوامل ادارية وتخطيطية وغيرها من العوامل التي تسود المجتمع خلال مدة معينة .

يتحدد الوصول الى تحليل واقع التوزيع الجغرافي للمدارس المتوسطة في مدينة العزيزية باستخدام الخرائط لبيان واقع التوزيع الجغرافي للمدارس المتوسطة على مستوى المدينة ككل وعلى مستوى كل قطاع(*) من قطاعيها الخريطة (٢)، وتحديد نمط التوزيع الجغرافي لمدارس التعليم المتوسطي باستخدام قرينة الجار الأقرب (Nearest Neighbor) على مستوى المدينة ولكل قطاع .

(*) القطاع : مفهوم مساحي أوسع مساحياً من الحي السكني، وغالباً ما يضم القطاع أحياء سكنية متعددة، وقد تم تحديد الأحياء السكنية على شكل قطاعات يضم الواحد منها ما بين (٨-١٠) أحياء، الخريطة (٢)، وحسب الموقع الجغرافي والرقعة الجغرافية التي تضم الأحياء القريبة من بعضها وحسب توجه طلاب هذه الأحياء الى المدارس الموجودة فيها .

الخريطة (٢) التوزيع المكاني لأحياء قطاعي مركز قضاء العزيزية لعام ٢٠٢٠

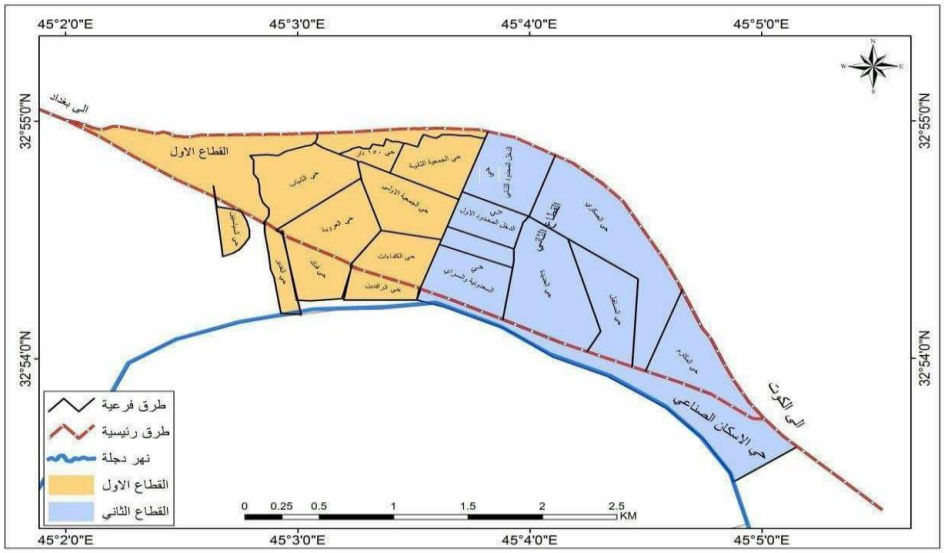

المصدر: عمل الباحث بالاعتماد على خريطة تحديث التصميم الاساس لمدينة العزيزية لعام ٢٠٢٠.

بلغ عدد المدارس المتوسطة لمدينة العزيزية للعام الدراسي (٢٠١٩-٢٠٢٠)(١٠) متوسطة، إذ بلغ عدد مدارس الذكور(٦) متوسطة وبنسبة بلغت (٦٠%) و(٤) متوسطة للإناث وبنسبة بلغت (٤٠%).

إن عدد الطلاب الملتحقين بها بلغ (٤٥٧٥) طالباً وطالبةً من مجموع السكان الحالي لمركز قضاء العزيزية ، إذ بلغ عدد الذكور (٢٣٢٣) طالباً شكلوا نسبة بلغت (٥٠,٨%)، وبلغ عدد الإناث (٢٢٥٢) طالبةً وبنسبة بلغت (٤٩,٢%).

تبين أن عدد أعضاء الهيئة التدريسية (١٩٣) مدرساً ومدرسةً، إذ بلغ عدد الذكور (١٠٦) مدرساً وبنسبة بلغت (٥٤,٩%)، وبلغ عدد الإناث (٨٧) مدرسةً وبنسبة بلغت (٤٥,١%)
الجدول (١) .

الجدول(١) المتغيرات التعليمية للتعليم المتوسط لمدينة العزيزية للعام الدراسي ٢٠١٩- ٢٠٢٠

المتغيرات / القطاعات		القطاع الأول	القطاع الثاني	المجموع
عددالأبنية المدرسية	/	٣	٢	٥
	%	٦٠	٤٠	١٠٠
عدد وجنس المدارس	الذكور	٤	٢	٦
	%	٦٦,٧	٥٠	١٠٠
	الاناث	٢	٢	٤
	%	٣٣,٣	٥٠	١٠٠
	المجموع	٦	٤	١٠
	%	١٠٠	١٠٠	١٠٠
	% لمجموع القطاعين	٦٠	٤٠	١٠٠
عدد وجنس الطلاب	الذكور	١٥٨٨	٧٣٥	٢٣٢٣
	%	٥٣,٤	٤٦	٥٠,٨
	الاناث	١٣٨٨	٨٦٤	٢٢٥٢
	%	٤٦,٦	٥٤	٤٩,٢
	المجموع	٢٩٧٦	١٥٩٩	٤٥٧٥
	%	١٠٠	١٠٠	١٠٠
	% لمجموع القطاعين	٦٥	٣٥	١٠٠
عدد وجنس أعضاء الهيئة التدريسية	الذكور	٧١	٣٥	١٠٦
	%	٥٩,٢	٤٧,٩	٥٤,٩
	الاناث	٤٩	٣٨	٨٧
	%	٤٠,٨	٥٢,١	٤٥,١
	المجموع	١٢٠	٧٣	١٩٣
	%	١٠٠	١٠٠	١٠٠
	% لمجموع القطاعين	٦٢,٢	٣٧,٨	١٠٠
عدد الشعب	الذكور	٦٧	٤١	١٠٨
	%	٥٧,٨	٥٧,٧	٥٧,٨
	الاناث	٤٩	٣٠	٧٩
	%	٤٢,٢	٤٢,٣	٤٢,٢
	المجموع	١١٦	٧١	١٨٧
	%	١٠٠	١٠٠	١٠٠
	% لمجموع القطاعين	٦٢	٣٨	١٠٠

المصدر: بالاعتماد على: قسم تربية العزيزية، شعبة التخطيط، قسم الاحصاء،(بيانات غير منشورة) لعام ٢٠٢٠.

أظهر نمط توزيع المدارس المتوسطة على مستوى مدينة العزيزية، باستخدام قرينة الجار الأقرب (موسى، ٢٠٠٦-٢٠٠٧، ص ٢١٨-٢١٩) (*) (ج ق) بأنه (النمط المنتظم) والتي تساوي قيمته (٢,٣٢) هذا يدل على الانتظام بين المدارس بالنسبة لمساحة المدينة الملحق (١) .

الخريطة (٣) التوزيع الجغرافي للمدارس المتوسطة لمركز قضاء العزيزية لعام ٢٠١٩-٢٠٢٠

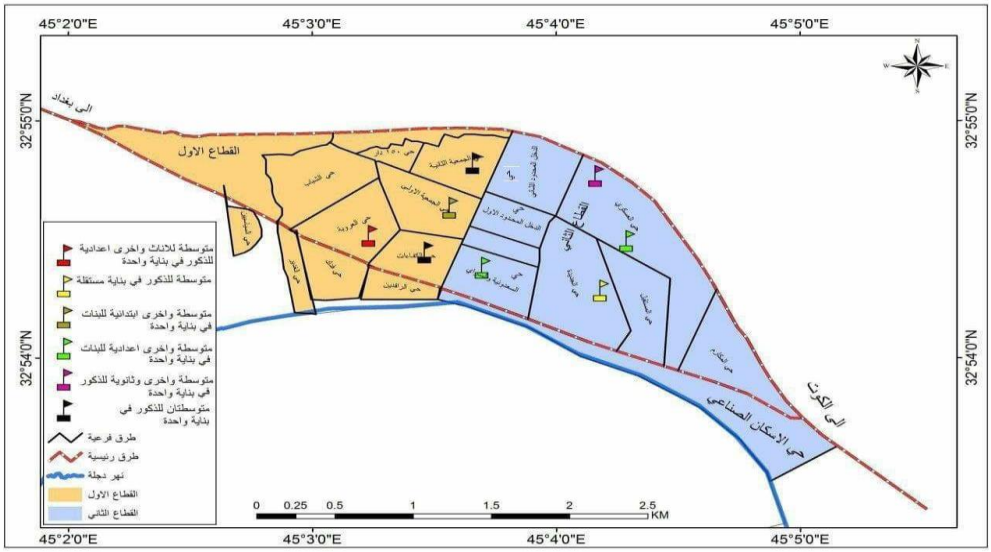

المصدر: بالاعتماد على:-
١- خريطة تحديث التصميم الاساس لمدينة العزيزية لعام ٢٠٢٠.
٢- الجدول (١).

(*) التوزيع وفق علاقة الجار الأقرب : (Nearest – Neighbor) وهي الآتية:

[ج ق = ٢ سَ $\sqrt{\frac{ن}{ح}}$]

إذ أن:

ج ق = الجار الأقرب، سَ = المتوسط الحسابي، ن = عدد النقط الممثلة للظاهرة في المنطقة، ح = مساحة المنطقة.

أظهر التوزيع الجغرافي للمدارس المتوسطة على مستوى القطاعين الأول والثاني للمدينة متباين وسيتم توضيح توزيعها كالآتي:-

القطاع الأول:

بلغ عدد المدارس المتوسطة فيه(٦) مدارس وبنسبة بلغت(٦٠%) من مجموع المدارس المتوسطة في كلا القطاعين، إذ بلغ عدد مدارس الذكور (٤) مدرسة وبنسبة بلغت(٦٦,٧%) وبلغ عدد مدارس الإناث(٢) مدرستان وبنسبة بلغت(٣٣,٣%) من مجموع المدارس لهذا القطاع الجدول (١) .

يبين التوزيع الجغرافي للمدارس المتوسطة في هذا القطاع، أنها تتوزع في (٤) أحياء فقط هم (العروبة – الكفاءات – الجمعية الأولى والجمعية الثانية)، إذ تكون هناك مدرستان مزدوجة في بناية واحدة لكل من حي (الجمعية الثانية والكفاءات)، وتنخفض الى مدرسة واحدة لكل من حي (العروبة والجمعية الأولى) في حين أن هناك أحياء سكنية خالية من وجود المدارس كما هو الحال في أحياء (فدك– الغدير– الشباب– ١٥٠ دار والرافدين)، ويعود سبب عدم وجود المدارس المتوسطة فيه الى الاهتمام باستثمار الأراضي للأغراض السكنية والاقتصادية بالدرجة الأولى دون الاهتمام بالخدمات التعليمية، والى عدم وجود المساحات الخالية التي تستخدم لبناء المدارس، فضلاً عن إن (حي السياسيين) حديث النشأة وقلة عدد سكانه .

بلغ عدد التلاميذ الملتحقين بهذه المدارس (٢٩٧٦) طالباً وطالبةً وبنسبة (٦٥%) من المجموع الكلي للطلاب في كلا القطاعين، إذ بلغ عدد الذكور (١٥٨٨) طالباً شكلوا نسبة بلغت (٥٣,٤%)، في حين بلغ عدد الإناث (١٣٨٨) طالبةً وبنسبة بلغت (٤٦,٦%) من مجموع الطلاب لهذا القطاع، وهم بذلك يشكلون أعلى نسبة من القطاع الثاني .

بلغ عدد أعضاء الهيئة التدريسية الذين يقومون بالتدريس(١٢٠) مدرساً ومدرسةً شكلوا نسبة بلغت(٦٢,٢%) من المجموع الكلي للمدرسين والمدرسات في كلا القطاعين، إذ بلغ عدد الذكور(٧١) مدرساً وبنسبة بلغت (٥٩,٢%)، في حين بلغ عدد الإناث(٤٩) مدرسةً وبنسبة بلغت(٤٠,٨%) من مجموع المدرسين والمدرسات في هذا القطاع.

يظهر نمط التوزيع الجغرافي في هذا القطاع، بأن درجة التجاور للمدارس (١,٧٤) وهو إشارة الى وجود (النمط المتباعد الغير منتظم)، وهذا يدل على قلة عدد المدارس بالنسبة للمساحة التي يتوزع عليها القطاع وعشوائية التخطيط الملحق (١).

القطاع الثاني:ـ

بلغ عدد المدارس فيه (٤) مدرسة وبنسبة (٤٠%) من مجموع المدارس المتوسطة في كلا القطاعين الجدول (١)، إذ بلغ عدد مدارس الذكور والإناث بمعدل مدرستان وبنسبة بلغت (٥٠%) لكل منهما من مجموع المدارس في هذا القطاع. يتضح من الخريطة (٣) بأن المدارس تتوزع على (٣) أحياء هم حي (السراي – الجديدة والعسكري) إذ يصل عددها الى مدرستان مزدوجة في بناية واحدة في بعض الأحياء كما في حي (العسكري)، وينخفض عددها ليصل الى مدرسة واحدة في الحي الواحد كما هو الحال في حي (السراي والجديدة)، في حين أن هناك أحياء تفتقر الى وجود المدارس، إذ ظهر في (٥) أحياء سكنية كأحياء (الدخل المحدود الأول – الدخل المحدود الثاني – المستقبل – المكارم والاسكان الصناعي)، والتباين في هذا التوزيع يعود الى افتقار هذه الأحياء من المدارس الى انخفاض عدد الطلاب من الفئة التعليمية (١٢– ١٤) سنة ضمن هذه الأحياء ، فضلاً عن كون بعض الأحياء قد أنشأت حديثاً .

بلغ عدد الطلاب الملتحقين (١٥٩٩) طالباً وطالبةً شكلوا نسبة بلغت (٣٥%) من المجموع الكلي للطلاب لكلا القطاعين، إذ بلغ عدد الذكور(٧٣٥) طالباً شكلوا نسبة بلغت (٤٦%) وبلغ عدد الإناث (٨٦٤) طالبةً وبنسبة بلغت (٥٤%) من مجموع الطلاب لهذا القطاع.

بلغ عدد أعضاء الكادر التدريسي (٧٣) مدرساً ومدرسةً وبنسبة (٣٧,٨%) من المجموع الكلي في كلا القطاعين، إذ بلغ عدد الذكور(٣٥) مدرساً وبنسبة بلغت (٤٧,٩%)، في حين بلغ عدد الإناث (٣٨) مدرسةً وبنسبة بلغت (٥٢,١%) من مجموع أعضاء الهيئة التدريسية في هذا القطاع .

أظهرت درجة التجاور لمدارس القطاع الثاني بلغت (٢,٣٤) الذي يحدد (نمط التوزيع المنتظم) بين المدارس الملحق (١).

أن الملاحظ في أغلب الأنماط التي أظهرها التحليل الإحصائي سواءً كان على مستوى المدينة أو قطاعيها ذات (النمط المنتظم)، وقلة عدد المدارس والأبنية المدرسية وبمواقع متباينة على مساحة المدينة وقطاعيها البالغة (٩٩٨٩٠٠٠ م٢) الملحق (٢).

المحور الثاني:

تقييم كفاءة المعايير التخطيطية لمدارس التعليم المتوسط وفق المعايير المحلية

يتضح أن مفهوم الكفاءة الوظيفية من أقدم المفاهيم المستخدمة لتقويم أداء الكائن الاجتماعي متنقلاً بين العلوم الاجتماعية وتقويم الأداء في المجالات الاقتصادية لتقليل الهدر في الطاقة المستخدمة، الكفاءة هي انجاز عمل ما بأقل فاقد ولها استخدامات مختلفة من قبل المتخصصين كل حسب اختصاصه (العجيلي، ١٩٨٩، ص١٢٠) وضمن حقل جغرافية المدن فإن المفهوم يقصد به كفاءة التوزيع الجغرافي من حيث سهولة الوصول وتوفر الوظائف التي تكون تطبيقها نافعاً بدرجة عالية لتنظيم المدن، عندما يكون المفهوم محدداً باصطلاحات أنماط التفاعل الجغرافي (الرحبي، ١٩٩٠، ص٢٦٧).

تعد أهمية مرحلة التعليم المتوسط ودورها الكبير في تحقيق متطلبات التنمية من الملاكات العلمية الوسطى، إذ يعتمد التخطيط الرسمي بنطاق واسع على معرفة أعمار السكان للتعرف على من هم في سن الدراسة لهذه المرحلة (محمد، ١٩٨٢، ص٨٢). إذ تأتي المدارس المتوسطة بعد المرحلة الابتدائية، ومدة الدراسة فيها ثلاث سنوات من عمر (١٢-١٤) سنة، إن التعليم في هذه المرحلة يهدف إلى تزويد الطلاب بالعلم والمعرفة اللازمة واكتساب المهارات والإتجاهات العلمية المناسبة والحديثة (المظفر، ١٩٨٨، ص٥٧٨). إذ أن معايير التخطيط المحلي المستخدم لهذه المرحلة يختلف عدداً عن المراحل التعليمية الأخرى، إذ حدد المعيار المحلي أن عدد الطلاب في المدرسة الواحدة (٤٠٨) طالباً وأن (٣٤) طالباً للشعبة الواحدة و (٢٠) طالباً للمدرس الواحد الجدول (٢)، وقد تم تناولها من الجوانب الآتية :-

الجدول (٢) مؤشرات المعايير المحلية للمدارس المتوسطة للعام الدراسي ٢٠١٩-٢٠٢٠

المؤشر	المعيار
مدرسة / بناية	١
طالب / بناية	٤٠٨
طالب / شعبة	٣٤
طالب/ مدرس	٢٠

المصدر :

(١) وزارة التربية، خطة التنمية التربوية للسنوات ١٩٩٤/١٩٩٥و ٢٠٠٥/٢٠٠٦،الجدول(٥)، ص١٠٥.
(٢) وزارة التخطيط، التخطيط العمراني، اعداد وتنفيذ التصاميم الأساسية للمدن، بغداد ، ١٩٨٣،ص٨٨.

مدرسة / بناية

بلغ عدد أبنية المدارس المتوسطة (٥) بناية مدرسية في حين بلغ عدد المدارس (١٠) مدارس وبذلك بلغ معدل اشغال البناية الواحدة (٢) مدرسة/بناية في مدينة العزيزية، وهذا دليل على وجود عجز في عدد الأبنية المدرسية، وحسب المعيار المحلي مدرسة واحدة لكل بناية الجدول (٢)، وهذا يتطلب أن تكون عدد الأبنية (١٠) بناية، بغض النظر عن عدد الطلاب في البناية الواحدة، إذ يبلغ العجز ما يقارب (٦) بناية على مستوى المدينة الجدول (٣). أما على مستوى القطاعات(*)، إذ بلغ عدد الأبنية المدرسية في القطاع الأول (٣) بناية مدرسية تشغلها (٦) مدارس وبذلك فأن معدل اشغال البناية الواحدة (٢) مدرستان/بناية وهذا يدل على وجود عجز في عدد الأبنية المدرسية في هذا القطاع يبلغ (٣) بناية وهي بذلك تعد غير كفوءة مقارنة بعدد المدارس . أما القطاع الثاني إذ بلغ عدد الأبنية المدرسية فيه (٢) بناية، في حين بلغ عدد المدارس فيه (٤) مدارس وبذلك فأن معدل اشغال البناية الواحدة (٢) مدرسة/بناية وهو بذلك يدل على وجود عجز في عدد الأبنية المدرسية يبلغ (٢) بناية لهذا القطاع .

الجدول (٣) مؤشرات مدارس التعليم المتوسط لمدينة العزيزية وقطاعيها للعام الدراسي ٢٠١٩-٢٠٢٠

المؤشرات / المنطقة	مركز مدينة العزيزية	القطاع الأول	القطاع الثاني
عدد المدارس	١٠	٦	٤
عدد الأبنية	٥	٣	٢
معدل الإشغال	٢	٢	٢
عدد الأبنية المطلوبة	١٠	٦	٤
العجز في عدد الأبنية	٥	٣	٢
العجز حسب المعيار المحلي	٦	٤	٢
عدد الطلاب	٤٥٧٥	٢٩٧٦	١٥٩٩
معدل عدد الطلاب في البناية الواحدة	٩١٥	٩٩٢	٨٠٠
الفائض في البناية الواحدة	٥٠٧	٥٨٤	٧٨٣
عدد الشعب	١٨٧	١١٦	٧١
معدل عدد الطلاب في الشعبة الواحدة	٢٥	٢٦	٢٣
الفائض في عدد الشعب	٥٢	٢٨	٢٤
ملاك المدرسين والمدرسات	١٩٣	١٢٠	٧٣
معدل طالب / مدرس	٢٤	٢٥	٢٢
العجز في عدد الملاك	٣٦	٢٩	٧

المصدر: بالاعتماد على :- الجدولين (١و٢) .

(*) إن تباين عدد الطلاب في البناية الواحدة أو الشعبة الواحدة وللمدرس/المدرسة يرتبط بتباين عدد الطلاب وعدد الأبنية وعدد المدارس في قطاعات المدينة.

طالب / بناية

يتوزع طلاب المدارس المتوسطة البالغ عددهم (٤٥٧٥) طالباً وطالبةً على (٥) بناية، إذ بلغ معدل عدد الطلاب للبناية الواحدة (٩١٥) طالباً/طالبةً وهو بذلك أعلى من المعيار المحلي البالغ (٤٠٨) طالب/مدرسة الجدول (٢)، وهذا يدل على وجود العجز في عدد الأبنية يبلغ (٦) بناية مدرسية [*] في مركز قضاء العزيزية، يعود السبب لهذا العجز الى ارتفاع عدد الفئة العمرية (١٢-١٤) سنة من السكان يقابله قلة عدد أبنية المدارس الذي انعكس بدوره على ارتفاع عدد الطلاب في المدرسة الواحدة بشكل يفوق المعيار المحلي والذي أدى الى ازدواج في الدوام، وبذلك يكون عدد الأبنية غير كفوء لاستيعاب عدد المدارس الجدول (٣). أما على مستوى القطاعات، إذ إن القطاع الأول بلغ عدد طلابه (٢٩٧٦) طالباً / طالبةً وبلغ عدد الأبنية (٣) بناية مدرسية، إذ بلغ معدل عدد الطلاب للبناية الواحدة (٩٩٢) طالباً / طالبةً الجدول (٣)، وهو بذلك أعلى من المعيار المحلي والعجز واضح في عدد الأبنية، إذ يتطلب أن يكون عدد الأبنية وفق المعيار السابق (٧) بناية بدل (٣) بناية، وبذلك يكون العجز (٤) بناية مدرسية وهو أعلى عجزاً من القطاع الثاني. أما القطاع الثاني، إذ بلغ عدد طلابهُ (١٥٩٩) طالباً / طالبةً وبلغ عدد الأبنية فيه (٢) بناية، إذ بلغ معدل عدد الطلاب للبناية الواحدة (٨٠٠) طالباً / طالبةً، وهو يعد أعلى من المعيار، وهذا يدل على وجود العجز في عدد الأبنية، إذ يتطلب أن يكون عدد الأبنية (٤) بناية بدل من (٢) بناية وبذلك بلغ العجز(٢) بناية مدرسية لهذا القطاع.

طالب / شعبة

توزع طلاب مرحلة الدراسة المتوسطة البالغ عددهم (٤٥٧٥) طالباً وطالبة على (١٨٧) شعبة، وبذلك بلغ معدل الطالب للشعبة الواحدة (٢٥) طالباً وطالبة، وهذا المعدل أقل من المعيار المحلي الجدول (٢)، وهذا يشير الى وجود فائض في عدد الشعب، إذ يتطلب أن يكون عدد الشعب الموجودة وفق المعيار (١٣٥) شعبة وبذلك يبلغ الفائض (٥٢) شعبة وبنسبة بلغت (٢٧,٨%) على مستوى مركز قضاء العزيزية الجدول (٣)، الأمر الذي يؤدي الى ملائمة عدد الطلاب في الشعبة الواحدة لتوفير فرص تعليم أفضل. أما على مستوى القطاعات فقد ظهر القطاع الأول أن عدد طلابه بلغوا (٢٩٧٦) طالباً/طالبة توزعوا على (١١٦) شعبة، إذ يبلغ معدل عدد الطلاب في الشعبة الواحدة

[*] عدد الطلاب (٤٥٧٥) مقسوماً على عدد الطلاب في البناية الواحدة (٤٠٨) طالباً حسب المعيار المحلي، إذ يبلغ عدد الأبنية المطلوبة (١١) بناية مطروحاً منها عدد الأبنية الموجودة حالياً (٥) بناية وبذلك تكون الحاجة الى (٦) بناية.

(٢٦) طالباً/ طالبة، وهذا المعدل أقل من المعيار التخطيطي المحلي ويدل على وجود الفائض في عدد الشعب، إذ يفترض أن يكون عدد الشعب وفق المعيار التخطيطي (٨٨) شعبة، أي أن هناك فائض يبلغ (٢٨) شعبة لمدارس هذا القطاع وبنسبة بلغت (٢٤,١٣%)، وهو بذلك أعلى من القطاع الثاني فائضاً في عدد الشعب. أما القطاع الثاني إذ بلغ عدد الطلاب فيه (١٥٩٩) طالباً وطالبة توزعوا على (٧١) شعبة وبذلك بلغ معدل عددهم (٢٣) طالباً وطالبة في الشعبة الواحدة وهذا المعدل أقل من المعيار المحلي المعتمد ويدل على وجود فائض في عدد الشعب، إذ يتطلب الأمر وفق المعيار التخطيطي المحلي المعتمد توفير (٤٧) شعبة، وعليه يبلغ الفائض (٢٤) شعبة وبنسبة بلغت (٣٣,٨%) لهذا القطاع الجدول (٣).

طالب / مدرس

بلغ عدد الطلاب (٤٥٧٥) طالباً وطالبةً، أما عدد أعضاء الكادر التدريسي فقد بلغ (١٩٣) مدرساً ومدرسةً، وبذلك بلغ معدل حصة المدرس/المدرسة (٢٤) طالباً/ طالبةً ، وهو بذلك أعلى من المعيار المحلي البالغ (٢٠) طالب/مدرس الجدول (٢)، هذا يعني وجود عجز في عدد المدرسين والمدرسات ، إذ يتطلب أن يكون عددهم (٢٢٩) مدرساً ومدرسةً، إذ يبلغ العجز (٣٦) مدرساً/مدرسة الجدول (٣). وبنسبة عجز بلغت (١٥,٧٢%)، أما على مستوى القطاعات، فقد ضم القطاع الأول (٢٩٧٦) طالباً/طالبةً، وأن عدد المدرسين والمدرسات فقد بلغ (١٢٠) مدرساً ومدرسة، إذ بلغ معدل عدد الطلاب لكل مدرس/مدرسة (٢٥) طالباً / طالبةً وهو بذلك أعلى من المعيار التخطيطي المحلي، ذلك لقلة عدد المدرسين والمدرسات عن حاجة مدارس القطاع، إذ يتطلب أن يكون العدد المطلوب (١٤٩) مدرساً ومدرسة، مما يعني وجود عجز يبلغ (٢٩) مدرساً ومدرسة وبنسبة بلغت (١٩,٥%). وإن القطاع الثاني، فقد بلغ عدد الطلاب فيه (١٥٩٩) طالباً وطالبة، بلغ عدد الكادر التدريسي (٧٣) مدرساً ومدرسة، وبذلك بلغ معدل المدرس/المدرسة (٢٢) طالباً وطالبة، وهو أعلى من المعيار التخطيطي المحلي(*)، إذ أن العدد الكلي المطلوب هو(٨٠) مدرساً ومدرسة، مما يعني وجود عجز يبلغ (٧) مدرساً ومدرسة وبنسبة بلغت (٨,٨%) .

(*) حدد المعيار التخطيطي عدد الطلاب للمدرس الواحد (٢٠) طالب / مدرس (يُنظر): -
المصدر: وزارة التربية، خطة التنمية التربوية للسنوات ١٩٩٤-٢٠٠٦، مصدر سابق، ص١٠٥.

الاستنتاجات والتوصيات

الاستنتاجات

توصل البحث الى الاستنتاجات الآتية :-

١-كشف البحث واقع مدارس التعليم المتوسط خلال المرحلة المعاصرة على مستوى قطاعي مدينة العزيزية، أن هنالك تبايناً مكانياً في توزيع المدارس من خلال معرفة علاقة تلك الوظيفة وعدد ونسب طلاب المدارس المتوسطة وهذا ما ينطبق للفرضية الأولى (لم تتوزع الوظيفة التعليمية بشكل مكافئ ومطابق للمعايير المحلية المستخدمة).

٢-قلة عدد الأبنية المدرسية مقارنة بعدد المدارس، مما أدى الى حصول إزدواج في الدوام اليومي، إذ بلغت نسبة إشغال البناية الواحدة بمدرستين، وهذا ما سيولد آثاراً تربوية سلبية، تتمثل بالضغط الشديد على الأبنية المدرسية وخدماتها ومرافقها ومن ثم ضعف مقاومتها.

٣- زيادة عدد الطلاب في المدرسة الواحدة، فقد بلغ (٩١٥) تلميذ/ بناية، وهو أعلى من المعيار المحلي البالغ (٤٠٨) طالب / بناية.

٤- قلة عدد المدرسين والمدرسات في المدرسة الواحدة وبنسبة عجز بلغت (١٥,٧٢%) من العدد المطلوب وفق المعايير المحلية. مما أدى الى زيادة معدل حصة المدرس/المدرسة وبما يزيد عن المعايير المحلية، إذ بلغت (٢٤) طالباً/طالبة للمدرس/المدرسة، علماً بأن المعيار المحلي التخطيطي هو (٢٠) طالب/مدرس. ينطبق هذا للفرضية الثانية (إن أعداد الأبنية والمدارس والشعب والطلبة والمدرسين غير مطابقة للمعايير المحددة لها).

٥-أظهرت قرينة الجار الأقرب بأن الوظيفة التعليمية في المدينة تتخذ نمط التوزيع المكاني (المنتظم).

التوصيات

تتمثل النتائج التي توصل اليها البحث، بعض التوصيات علّها تساعد الجهات المعنية في تحقيق الأهداف المنشودة، لمعالجة بعض الجوانب التي تحتاج الى حلول فيما يخص موضوع البحث:-

١- الاهتمام بمرحلة التعليم المتوسط وتوجيه العناية لها، كونها تمثل المرحلة الوسطى للتعليم والرافد الذي يغذي المدارس الاعدادية والمهنية وزيادة عددها في المدينة.

٢- إن التوزيع المكاني لمدارس التعليم المتوسط في المدينة يحتاج الى إعادة توزيع "توزيع أمثل" لعدم توازنه في المرحلة المعاصرة والمرحلة المقبلة وفق الأسس والمعايير المعتمدة.

٣- العمل على فك الازدواج عن الأبنية المدرسية، وتخصيص بناية لكل مدرسة على وفق المعايير التخطيطية والتربوية ببناء المزيد من الأبنية المدرسية قدر الامكان في الفراغات الموجودة داخل الأحياء السكنية .

٤- اعتماد المؤشرات التربوية التخطيطية المحلية في تحديد عدد الطلاب في المدرسة الواحدة وبواقع (٤٠٨) طالباً و(٣٤) طالباً للشعبة الواحدة.

٥- السعي إلى تنمية عملية التطور، كي نتمكن من مواكبة التطورات التي تجري في بلدان العالم على مستوى الوظائف.

٦- على الجهات المسؤولة عند تصميم الخرائط الاهتمام بعملية مسح استعمالات الأرض بشكل مستمر تبعاً للتغيرات الحاصلة فيها .

المصادر

الكتب

١- متولي، فؤاد بسيوني (١٩٩٠)، التربية والمشكلة الانسانية ، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية.

٢- محمد، صباح محمود (١٩٨٢)، أسس مشكلات التخطيط الحضري والإقليمي، مطبعة الفنون، بغداد.

٣- المظفر، جاسم (١٩٨٨)، التشريعات التربوية ، الجزء الثاني ، مطبعة وزارة التربية.

٤- موسى، علي حسن (٢٠٠٦-٢٠٠٧)، الأساليب الكمية في الجغرافية، جامعة دمشق، قسم الجغرافية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية.

الرسائل والأطاريح الجامعية

١-الرحبي، محمد شرتوح (١٩٩٠)، كفاءة التوزيع المكاني لمراكز الاستيطان في محافظة نينوى، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة بغداد.

٢-طعماس، يوسف يحيى (١٩٩٧)، التوزيع المكاني لاستعمالات الأرض الدينية في مدينة بغداد، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة بغداد.

٣-العجيلي، محمد صالح ربيع (١٩٨٩)، الخدمات الصحية لمدينة بغداد، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة بغداد.

٤- الهيتي، صالح فليح حسن (١٩٧٦)، جغرافية التعليم الابتدائي في العراق دراسة في الجغرافية التطبيقية ، أطروحة دكتوراه (منشورة)، كلية الآداب، جامعة بغداد.

المجلات العلمية

١-البياتي، صبري مصطفى (١٩٩١)، تحليل العلاقات المكانية باستخدام الارتباط الذاتي، مجلة الجمعية الجغرافية، العدد ٢٦، مطبعة العاني، بغداد.

٢-العمر، مضر خليل، محمد دلف أحمد (١٩٨٢)، الاتجاهات الحديثة في الجغرافية، مجلة الجمعية الجغرافية، المجلد الثالث عشر، مطبعة العاني، بغداد.

الدوائر والوزارات الرسمية

١- قسم تربية العزيزية، شعبة التخطيط، قسم الاحصاء،(بيانات غير منشورة) لعام ٢٠٢٠.

٢- مديرية بلدية العزيزية، شعبة تنظيم المدن، بيانات (غير منشورة) لعام ٢٠٢٠.

٣- الهيئة العامة للمساحة، خريطة محافظة واسط الادارية بمقياس ١:٢٥٠٠٠٠، ٢٠٠٧.

٤- وزارة التخطيط، التخطيط العمراني، اعداد وتنفيذ التصاميم الأساسية للمدن، بغداد ، ١٩٨٣.

٥- وزارة التربية، خطة التنمية التربوية للسنوات١٩٩٤/١٩٩٥و٢٠٠٥/٢٠٠٦،الجدول (٥).

الخرائط

١- خريطة تحديث التصميم الاساس لمدينة العزيزية لعام ٢٠٢٠.

الملحق (١) نمط توزيع المدارس المتوسطة لمركز قضاء العزيزية وقطاعيها للعام الدراسي٢٠١٩-٢٠٢٠

نمط مركز قضاء العزيزية

القطاع الأول		القطاع الثاني	
المدارس	المسافة/كم	المدارس	المسافة/كم
١	١,١٢	١	١,٤٤
٢	٠,٦	٢	١,٠٨
٣	٠,٨	٣	٢
٤	١,٤		
٤	٣,٩٢	٣	٤,٥٢

نمط مركز قضاء العزيزية

عدد النقاط	مجموع المسافات
٧	٩,٨٤

المعدل = ٩,٨٤ / ٧ = ١,٤

ج ق = ٢ × ١,٤ × ٧ = ٩,٩٨٩

= ٢,٣٢

النمط المنتظم

نمط القطاعين

١ – نمط القطاع الأول

المعدل = ٣,٩٢ / ٤ = ٠,٩٨

ج ق = ٢ × ٠,٩٨ × ٥,١٢

ج ق = ١,٧٤

النمط المتباعد غير منتظم

٢ – نمط القطاع الثاني

المعدل =٤,٥٢ / ٣ = ١,٥١

ج ق = ٢ × ١,٥١ × ٤,٩٧٧

ج ق= ٢,٣٤

النمط المنتظم

المصدر: بالاعتماد على الخريطة (٣).

الملحق (٢) المساحة الفعلية (م٢) لمركز قضاء العزيزية وقطاعيها للعام الدراسي ٢٠١٩-٢٠٢٠

ت	القطاعات	المساحة الفعلية / م٢	%
١	القطاع الأول	٤٩٧٧٠٠٠	٤٩,٨٢
٢	القطاع الثاني	٥٠١٢٠٠٠	٥٠,١٨
٣	المجموع الكلي	٩٩٨٩٠٠٠	١٠٠

المصدر: بالاعتماد على:-

(١) قسم تربية العزيزية، شعبة التخطيط ، الاحصاء والأبنية، (بيانات غير منشورة)، لعام ٢٠١٩-٢٠٢٠.

(٢) وزارة البلديات والاسكان والأشغال العامة، مديرية بلدية العزيزية، شعبة تنظيم المدن،(بيانات غير منشورة)، لعام ٢٠٢٠.